كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

المجلة التربوية لتعليم الكبار – كلية التربية – جامعة أسيوط

=======

واقع استخدام الإدارة الإلكترونية في مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المديرات

إعـداد

الباحثة / نوف علي عبدالله المنيف

﴿ المجلد الأول– العدد الثالث – يوليو ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة :

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الإدارة الإلكترونية في مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة في المحاور الثلاثة (إدارة شؤون المعلمات، إدارة شؤون الطالبات، وإدارة موارد المدرسة) من وجهة نظر المديرات.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي.

أداة الدراسة:

تمثلت الأداة في استبانة مكونة من (٣٨) عبارة موزعة على ثلاثة محاور: إدارة شؤون المعلمات، وإدارة شؤون الطالبات، وإدارة موارد المدرسة.

مجتمع الدراسة:

طبقت الدراسة على مجتمع الدراسة المكون من (٧٠) مديرة لمدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة، وذلك بعد فقد واستبعاد خمس استبانات.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد درجة الاستخدام، وتحليل التباين الأحادي لحساب الفروق تبعا لمتغيرات الدراسة، واختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. واقع استخدام الإدارة الإلكترونية في مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديرات المدارس كان بدرجة عالية على الأداة ككل، وكذلك في محوري إدارة شؤون المعلمات وإدارة شؤون الطالبات، بينما كان بدرجة متوسطة في محور إدارة موارد المدارس.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول واقع استخدام الإدارة الإلكترونية في مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة، أو لاختلاف عدد الدورات التدريبية، بينما وجدت فروق تعزى لاختلاف المؤهل العلمي في محور إدارة شؤون الطالبات لصالح المؤهلات الأخرى (معهد المعلمات، والكلية المتوسطة).

توصيات الدراسة:

أوصت الدراسة بتوطين التدريب بالمدارس، والاستفادة من تقنيات الاتصال والشبكات الإلكترونية في التدريب عن بُعد داخل المدارس، ودمج الاتصال الإلكتروني ضمن برنامج الإدارة التربوية الموحد "نور"، وتصميم تطبيق اتصال للبرنامج يتيح استخدامه على أنظمة الويندوز والآبل ماكنتوش والأندرويد ووالويندوزفون و iOS، تفعيل خصائص نقل المعلمات إلكترونياً، وإتاحة متابعة عمليات النقل من قبل المعلمات الكترونيا، تنظيم الأنشطة الطلابية إلكترونياً.

Abstract

Objectives of the study: The study aimed to identify the reality of the use of E-management in the schools of literacy in Makkah at the three areas, (female teachers affairs management, female Students Affairs management, and school resources management) from the viewpoint of female Directors.

Methodology of the study: The study followed the descriptive survey method.

Tool of the study: The tool was represented in the questionnaire consisting of (38) statement divided into three areas: female teachers affairs management, female Students Affairs management, and school resources management.

Population of the study: the study was applied to population consisting of (70), of literacy schools directors in Makkah, after the exclusion of five questionnaires.

Statistical Methods: frequencies and percentages were used to describe the study population, the averages and standard deviations to determine the degree of use, test of variance analysis(F) to calculate the differences depending on the variables of the study, Scheffe test to determine the direction of the differences.

Results of the study: The study found the following results:

1. The reality of the use of E-management in the schools of literacy in Makkah from the viewpoint of female Directors was a high degree on the instrument as a whole, as well as in female teachers affairs management, female Students Affairs management, while moderately in the field of school resources management.

2. There were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.5$) between members of the study community responses about the reality of the use of E-management in the schools of literacy in Makkah due to the difference in the number of years of experience, different number of training courses, while there are differences attributed to the eligible difference in the field of scientific management of student affairs for the benefit of other qualifications (female teachers Institute, intermediate college).

Recommendations of the study: The study recommended the resettlement of training at schools, take the advantage of electronic telecommunication and networks technologies in distance training at schools, the integration of electronic telecommunication in the consolidated educational management program "**NOOR**" and design application to the program connection that allows its use on windows, apple, Macintosh Android and windows phone, **IOS** Windows systems, activating electronically transfer of female teachers, providing electronically follow-up for female teachers transfers, electronically organizing of student activities.

المبحث الاول : -

الإطار العام للدراسة

المقدمة

يشهد العالم المعاصر تغيراً كبيراً وسريعاً في كافة الجوانب وعلى مختلف المستويات، وهو تغير ناتج عن التطورات التكنولوجية التي أصبحت تمثل سمة رئيسة لواقع الحياة، حتى أنها أصبحت تعد ضرورات في كثير من المجتمعات، ويتوقع لهذه التطورات أن تزداد وتتسارع أكثر خلال السنوات القادمة

وقد توقع مودي ونو (Moudy&Noe,2005,9) أن التغيرات التي ستنتج بسبب دخول التكنولوجيا لمجالات الحياة خلال الخمسين عاماً القادمة تعادل التغيرات التي حدثت خلال الألف عام السابقة، وأن التطور الحاصل في شبكة الانترنت يُعد خير دليل على هذه التوقعات.

لقد أصبح استخدام التكنولوجيا في الإدارة أمراً ضرورياً لتوفير الوقت والجهد والوصول لجودة العمل، وتحقيق أهدافه ؛ الأمر الذي أدى لظهور فكر جيد في الإدارة ومداخل متعددة تستفيد من هذه التكنولوجيا، والتي تعد الإدارة الإلكترونية e-Management أهم توجهاتها.

لقد أصبح من الضروري استثمار أساليب وتقنيات الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية، من أجل تطويرها وتحديثها، والقضاء على مشكلاتها التقليدية، وتجويد أداء العمل بالمدرسة عن طريق استخدام أساليب إلكترونية جديدة، تتسم بالكفاءة والفعالية والسرعة وتسهيل عملية الاتصال مع المستفيدين من الخدمة التعليمية، وفي هذا الصدد يرى عبدالحميد والسيد (٢٠٠٤م، ٧٣) أن الإدارة الإلكترونية تمكن مدير المدرسة من التحكم بشكل أكبر في إدارة العملية التعليمية ويعمل على إتاحة فرصة أكبر لمتابعة ما يجري في كل جوانب العملية التعليمية من أنشطة، والتعرف أولاً بأول على نقاط القوة والضعف التي قد يتسم بها الأداء اليومي للعمل التعليمي، بما يسهل عمليات المراجعة والتقويم المستمر وتوفير قدر عالٍ من الشفافية ووضوح الرؤية، الأمر الذي يحسن ثقة المواطنين في التعليم، ويدفعهم للمشاركة الإيجابية في برامج تخطيط وتمويل وتقويم الإصلاح اللازمة.

ويعتمد نجاح الإدارة الإلكترونية في تحقيق فوائدها وأهدافها بالدرجة الأعلى على توفير متطلباتها، وتنمية مهارات العاملين والعاملات للقيام بأعمالها، وفي هذا الصدد يؤكد غنيم (٢٠٠٩م، ١٨١) على أن إنجاح الإدارة الإلكترونية يتطلب وجود كوادر بشرية وقيادات تملك الكفايات اللازمة لاستخدام وتطبيق الإدارة الإلكترونية في إدارة العمل المدرسي.

إن امتلاك مهارات وكفايات الإدارة الإلكترونية يُعد مطلباً مهماً لتحقيق أهدافها، والاستفادة من الإمكانات والميزات التي توفرها للإدارة المدرسية، وعلى الرغم من أن كافة العاملين بالمدارس بحاجة لامتلاك هذه المهارات والكفايات، إلاّ أن حاجة القيادات التربوية المتمثلة في مديرات المدارس تعد أكبر لكونهن المسؤولات المباشرات عن نجاح وضمان تطبيق وتنفيذ آليات العمل ويتوقع أنهن الأكثر خبرة في العمل لعلاج وتوجيه العاملات لتجنب الأخطاء، وهو ما أكد عليه العمرات (٢٠١٠م، ٣٥٠) حين ذكر أن "تمكن مدير المدرسة من مهارات الأنظمة وقوانين العمل وآلياته يُعد في مقدمة العوامل المؤدية إلى نجاح الإدارة المدرسية في تحقيق أهدافها".

وتبرز مدارس محو الأمية، على أهميتها، وعلو رسالتها، وضرورتها والحاجة إليها، زيادة الاهتمام بأنظمة العمل الإداري، وتطويره، وتطوير مهارات العاملات والمديرات للتعامل مع هذه التطورات الناتجة عن تفعيل الإدارة الإلكترونية، وخاصة بعد الانتهاء من تطبيق نظام الإدارة التربوية الموحد (نور) في الإدارة المدرسية بمدارس محو الأمية مثلها مثل باقي المدارس.

في ضوء ذلك تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على واقع استخدام الإدارة الإلكترونية في مدارس محو الأمية للبنات بمدينة مكة المكرمة.

مشكلة الدراسة: تُعد الإدارة الإلكترونية أنموذجا مثاليًا للإدارة الحديثة التي تتفاعل مع التقنيات الإلكترونية الحديثة وتطبيقاتها، وهو ما جعل معظم الإدارات التعليمية في العالم تسعى إلى الاستفادة منها في المؤسسات التعليمية، وقد أشار بلخي (١٤٣٥هـ، ٣) إلى أن المملكة العربية السعودية قد بدأت في تفعيل استخدام الإدارة الإلكترونية منذ أكثر من عقدين بطريقة متدرجة، ابتدأتها باستخدام الحاسب في أعمال الإدارة؛ ثم بطرح البرامج الجاهزة لاستخدامها في المدارس حسب الاحتياج، ثم بتعميم بعض البرامج مثل (معارف ١) و(معارف٢) وأخيراً تطبيق نظام الإدارة التربوية الشامل (نور).

ومع هذا الاهتمام بتطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس المملكة، فقد لاحظت الباحثة من خلال عملها بمدارس محو الأمية، واستطلاع قامت به بين العاملات والمديرات أن هناك معوقات عدة تواجه استخدام الإدارة الإلكترونية ونجاحها في هذه المدارس، من أهمها ضعف خبرة بعض المديرات والإداريات في استخدام وتطبيق برامج الإدارة الإلكترونية، وهذا ما أشارت إليه دراسات عدة، مثل دراسة منى البشري(١٤٣٠هـ، ٦٠) التي أوضحت أنه على الرغم من زيادة الاهتمام بتطبيقات الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية، إلاّ أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه هذا التطبيق وتحد من نجاحه، منها ضعف خبرة الإداريين في استخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية، ووجود مقاومة للتغيير بينهم، وضعف اتجاهاتهم نحو تطبيقاتها، كما اعتبر بلخي (١٤٣٥هـ) إلى أن تطبيق الإدارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية يواجه صعوبات عدة، منها ما يتعلق بالإدارة ذاتها، وما يتعلق بعدم توفر القوى البشرية المؤهلة لتطبيقها وعدم تمكن القائمين عليها من كفاياتها، ومنها ما يتعلق بالتجهيزات والتمويل.

وحيث إن المملكة قد بدأت خطوات واسعة وقطعت شوطاً في تطبيقات الإدارة الإلكترونية، وقدمت مؤخراً دعماً واضحاً للمدارس تمثل في توفير أجهزة الحاسب للإدارة ومعامل حاسب للطلاب والطالبات، وخطوط وشبكات الانترنت، وتصميم مواقع وصفحات للمدارس للتعامل مع الإدارة العليا عن طريقها ومشاركة البيانات مباشرة مع الوزارة، وغير ذلك؛ فإن هذا يعطي إحساساً لدى الباحثة بضرورة الوقوف على واقع استخدام مديرات مدارس محو الأمية للإدارة الإلكترونية، وتأسيساً على ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى **الكشف عن واقع استخدام الإدارة الإلكترونية في مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المديرات.**

أسئلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع استخدام الإدارة الإلكترونية في مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المديرات؟

وتتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١. ما واقع استخدام الإدارة الإلكترونية في مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة في مجال إدارة شؤون المعلمات من وجهة نظر المديرات؟

٢. ما واقع استخدام الإدارة الإلكترونية في مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة في مجال إدارة شؤون الطالبات من وجهة نظر المديرات؟

٣. ما واقع استخدام الإدارة الإلكترونية في مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة في مجال إدارة موارد المدرسة من وجهة نظر المديرات؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول واقع استخدام الإدارة الإلكترونية في مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغيرات (الخبرة، المؤهل العلمي، والدورات التدريبية)؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف على واقع استخدام الإدارة الإلكترونية في مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة في المجالات الثلاثة (إدارة شؤون المعلمات، إدارة شؤون الطالبات، وإدارة موارد المدرسة) من وجهة نظر المديرات.

٢. التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول واقع استخدام الإدارة الإلكترونية في مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغيرات (الخبرة، المؤهل العلمي، والدورات التدريبية).

أهمية الدراسة: تتلخص أهمية الدراسة في البُعدين الرئيسين التاليين:

أولاً: الأهمية العلمية: تنطلق أهمية الدراسة من أهمية موضوع الإدارة الإلكترونية كأحد الاتجاهات الحديثة في إدارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، كما أنها تعد من المداخل التي اتفقت الدراسات على أهميتها في تطوير العملية التعليمية وتحسين أداء وفاعلية المدارس، كما تزداد أهمية الموضوع لارتباطه بمدارس محو الأمية، والتي يمكن وصف الدراسات التي تجري عليها بالقليلة، وذلك من واقع مراجعة محركات البحث وقواعد المعلومات حول الدراسات التي أجريت على مدارس محو الأمية، ولا سيما في مجال التقنيات الإدارية، وتحديداً الإدارة الإلكترونية، ولذلك يؤمل أن تثري هذه الدراسة مكتبة الإدارة التربوية، وأن تكون مدخلاً لدراسات أخرى تهتم بمدارس محو الأمية وأنظمة الإدارة المتبعة فيها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية): تأمل الباحثة أن تفيد الدراسة عملياً في الجوانب التالية:

١. يؤمل أن تستفيد مديرات مدارس محو الأمية من أداة الدراسة في التعرف على مجالات استخدام وتطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارسهن، والسعي إلى تطبيقها والاستفادة من مميزاتها في تيسير العمل الإداري بالمدارس.

٢. يؤمل أن تفيد نتائج الدراسة الجهات الإدارية العليا، وإدارة برنامج نور، في تقييم واقع استخدام الإدارة الإلكترونية في مدارس محو الأمية، وبالتالي تحديد متطلبات هذه المدارس والجوانب التي تتطلب الدعم وتقديمه لها.

٣. يؤمل أن تستفيد إدارات التعليم ومشرفات الإدارة المدرسية بمدارس محو الأمية والجهات المنفذة للبرامج التدريبية من نتائج الدراسة في بناء برامج تدريبية مناسبة لتدريب مديرات مدارس محو الأمية على مهارات الإدارة الإلكترونية التي تسهم في تطوير وتحسين استخدامهن وتطبيقهن للإدارة الإلكترونية في مدارسهن، وذلك في الجوانب التي تظهر الدراسة ضعف استخدام الإدارة الإلكترونية فيها.

حدود الدراسة: أجريت الدراسة الحالية وفقاً للحدود التالية:

١. **الحد الموضوعي:** اقتصر موضوع الدراسة على استخدام الإدارة الإلكترونية في المجالات الثلاث: إدارة شؤون المعلمات، وإدارة شؤون الطالبات، وإدارة موارد المدرسة.

٢. **الحد البشري:** اقتصر تطبيق الدراسة على مديرات مدارس محو الأمية.

٣. **الحد المكاني:** طبقت الدراسة على مدارس محو الأمية للبنات بمدينة مكة المكرمة.

٤. **الحد الزماني:** طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.

مصطلحات الدراسة:

١- **مدارس محو الأمية:** عرفت وفاء الغرباوي (٢٠١٣م، ٦٠) مدارس محو الأمية بأنها "المدارس أو البرامج المتاحة للكبار لإكسابهم المعرفة وتكوين المهارات بطريقة منظمة لمعرفة الاتجاهات الجديدة بهدف تطوير أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه".

وتُعرف إجرائياً بأنها: مدارس حكومية تنتظم فيها الفتيات اللواتي لم يتعلمن أو لم يتممن تعليمهن، ويسجلن بها حسب نظام مدارس محو الأمية وتعليم الكبيرات، ويتم فيها تعليمهن بطريقة موازية للتعليم العام وفق مقررات خاصة بهن، وتسمى هذه المدارس وفقاً لنظام التعليم في المملكة العربية السعودية بمراكز محو الأمية لتعليم الكبيرات، وهي تقابل المرحلة الابتدائية، بينما تسمى المدارس التي تقابل المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس تعليم الكبيرات.

٢- **الإدارة الإلكترونية** :عرف السالمي والدباغ (٢٠٠١م، ٣٢٣) الإدارة الإلكترونية بأنها "منهجية إدارية جديدة تقوم على الاستيعاب والاستخدام الواعي لتقنيات المعلومات والاتصالات في ممارسة الوظائف الأساسية للإدارة في منظمات عصر العولمة والتغيير المستمر".

وتعرف إجرائياً بأنها: استخدام مديرات مدارس محو الأمية بالمملكة العربية السعودية للحاسب وتطبيقاته وشبكة الانترنت والوسائل الإلكترونية في العمل الإداري بمدارسهن، ويُحدد هذا العمل في الدراسة الحالية بالأبعاد الثلاثة الموضحة بأداة الدراسة في جانب إدارة شؤون المعلمات، وإدارة شؤون الطالبات، وإدارة موارد المدرسة.

المبحث الثاني : – الإطار النظري والدِّراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري: تم تقسيم الإطار النظري للدراسة إلى مبحثين، وذلك على النحو التالي:

المبحث الأول: مدارس محو الأمية في المملكة

يسعى المبحث الحالي إلى التعريف بمحو الأمية، وواقعها في المملكة، ومدارسها، وأهمية هذه المدارس والحاجة إليها، والتطورات الحاصلة في إدارة برامج ومدارس محو الأمية.

مفهوم مدارس محو الأمية: الأمي في اللغة كما عرفه المناوي (١٩٩٠م، ٦٣) هو "من لا يحسن الكتابة، نسب إلى أمه لأن عادة النساء الجهل بالكتابة".

قال الزبيدي (١٩٩٣م، ٢٣٧/٣١):" قيل لسَيّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْه وسلَّم الأُمِّي؛ لأَنَّ أُمَّةَ العَرَب لم تَكُنْ تكتُبُ وَلَا تَقْرَأُ المكتوبَ، وَبَعثه الله رَسُولًا وَهُوَ لَا يَكْتُبُ وَلَا يقْرَأ مِنْ كِتابٍ، وَكَانَت هَذِه الخَلَّةُ إِحْدَى آياتِهِ المُعْجِزَة".

ولا يختلف تعريف الأمية في الاصطلاح التربوي المعاصر عن تعريفها اللغوي، فالأمية كما عرفها الصيعري (٢٠١٢م، ٥٥١) تشير إلى "عدم اكتساب الفرد لمهارة الكتابة والقراءة".

وأما الأميّ فقد عرفه علي (٢٠٠٥م،٣٦٠) بأنه " كل من بلغ أعلى حد لسن القبول في المدرسة الابتدائية (ثمان سنوات وثلاثة أشهر) ولم يتجاوز ٤٥ عاماً، ولم يكن مقيداً بمدرسة ما، ويسعى تعليم الأميّ إلى تزويده بقدرات القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية الأساسية والإلمام ببعض المعارف بدرجة تمكنه من توظيف هذه القدرات في حياته اليومية بصورة تجعله يتفاعل مع أفراد مجتمعه، وتتيح له فرصة مواصلة التعليم متى رغب".

وذكر الحديثي (٢٠١٢م، ٢٢٦) أن مفهومي محو الأمية وتعليم الكبار متلازمان "فمحو الأمية يمثل الحد الأدنى لتعليم الكبار، ويشتمل على مهارات المعرفة الأساسية في القراءة والكتابة والحساب؛ أما تعليم الكبار فهو عملية يمارس من خلالها الأفراد الذين لم يعد في مقدورهم الاستمرار بالانتظام في المدارس، أنشطة منتظمة ومتتابعة بقصد إحداث تغييرات مطلوبة في معلوماتهم ومعارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم".

يتضح مما سبق أن محو الأمية هي مرحلة سابقة على مرحلة تعليم الكبار، وأن إطلاق محو الأمية على تعليم الكبار أو تعليم الكبار على محو الأمية هو إطلاق مجازي على اعتبار أن معظم الملتحقين بمحو الأمية هم من الكبار، كما أنهما من الناحية الإدارية قد يكونا في مدرسة واحدة هي مدرسة محو الأمية لتعليم الكبيرات أو مدرسة تعليم الكبيرات، والتي غالباً ما تكون مدارس مسائية.

ويمكن القول أن مدارس محو الأمية هي المدارس التي يلتحق بها الأفراد الذين لم تمكنهم ظروفهم المختلفة من الالتحاق بالمدارس في الوقت المناسب، وتقدم هذه المدارس للمتعلمين، ذكوراً وإناثاً، المعارف والمهارات اللازمة لإدارة حياتهم، فضلاً عن مهارات اللغة من تعلم وكتابة، ومبادئ الحساب وغيرها.

محو الأمية في الإسلام: اهتم الإسلام بمجال محو الأمية اهتماماً، ويرجع ذلك إلى بداية ظهور الإسلام؛ فقد بعث الله نبيه – صلى الله عليه وسلم – مبشراً بالإسلام والعرب في شبه الجزيرة العربية تسيطر عليهم الجاهلية، وتقل فيهم القراءة والكتابة، حتى اشتهروا بذلك، قال تعالى﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة الجمعة: ٢]، وفي هذا الصدد يقول الهروي (١٤١٦هـ، ٢/٢١٤):" اشتهر سكان أم القرى– على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم– بِأَنَّهُمْ لَيْسُوا أَهْلَ كِتَابٍ وَحِسَابٍ، وَلَا كِتَابَةٍ، وَلَا دِرَاسَةٍ، وقد كان العرب لَا يَكْتُبُونَ، وَلَا يَقْرَءُونَ".

وقال الزرقاني(١٤١٧هـ، ٤٢٣/٦) "من دلائل نبوته –عليه الصلاة والسلام– أنه كان أميًّا، لا يخط كتابًا بيده ولا يقرؤه، ولد في قوم أميين، ونشأ بين أظهرهم في بلد ليس بها عالم يعرف أخبار الماضيين".

غير أن أمية هذه الأمة ما كانت لتعني التقليل من دور القراءة والكتابة والاهتمام بهما، بل أن ذلك زاد من اهتمام الإسلام بهما، إذ حض الإسلام على تعلم القراءة والكتابة، وأولى هذا الجانب من حياة المسلمين جل اهتمامه وعظيم عنايته، وأشار الصياصين(١٤١٦هـ، ١٥٢) إلى أن الإسلام ألح على ضرورة التعلم، ومحو الأمية لمتعلقة بالقراءة والكتابة، باعتبارها إحدى وسائل نشر الدعوة إلى دين الله تعالى، ومدرجاً مهماً من مدارج تقدم البشرية ونمو حضارتها، وعليه؛ فقد كان أول ما أنزل على محمد – صلى الله عليه وسلم – من الوحي الإلهي قوله تعالى ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ

الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ﴾ [سورة العلق:١-٥]؛ فأمره – صلى الله عليه وسلم- أن يقرأ باسم الله الخالق الكريم، الرب المعلم بـ (القلم)، الذي علم الإنسان – عن طريق القلم وعن طريق غيره ما كان يجهله ، ولا يتصور له – قبلاً – أنه سيتعلمه؛ فالقلم كان ولا يزال أوسع أدوات التعليم أثراً في حياة الإنسان، وهذا ما يفسر هذه الإشارة إليه – بل الإلحاح على ذكره – في أول لحظة من لحظات الوحي، وفي أول سورة من سور القرآن العظيم.

وفي القرآن الكريم سورة سميت بـ (القلم)؛ تأكيداً على دوره البالغ ، وإصراراً على بيان قيمته ووزنه، في كل مجالات الدين والحياة، وفيها كانت البداءة القسم بالقلم وما يسطر القلم، قال تعالى ﴿ن، وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنَّ لَكَ لأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ * وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [سورة القلم:١-٣].

وقد كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم- حريصاً على محو أمية المسلمين، وتعليمهم القراءة والكتابة، وخير شاهد على ذلك ما أقره في فداء الأسرى في غزوة بدر، قال الطهطاوي (١٤١٩هـ، ٢٣٣):"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ممن لا مال له من أسارى بدر أن يعلّم عشرة من غلمان أهل المدينة الكتابة، فإذا حذقوه كان فداءه، فيومئذ تعلّم زيد بن ثابت الكتابة في جماعة من الأنصار. ومن هنا تعلم أن النبي – صلّى الله عليه وسلّم – كان حريصاً على تعليم الكتابة التي هي التمدن الأوّلى للنوع البشري".

وقد كان هذا أول تطور حقيقي عرفته العرب في مجال محو الأمية، وكانت هذه أول مدرسة تنشأ لمحو الأمية في تاريخ العرب، كما كان لهذا الفعل دلالة واضحة على أن منهج الإسلام منهج علمي يحترم العلم ويقدر المعرفة، وفي هذا الشأن يرى أبو شهبة (١٤٢٧هـ، ١٦٥/٢) أن قبول النبي صلى الله عليه وسلم تعليم القراءة والكتابة بدل الفداء في هذا الوقت الذي كانوا فيه بأشد الحاجة إلى المال، يشير إلى سموّ الإسلام في نظرته إلى العلم والمعرفة وإزالة الأمية، وليس هذا بعجيب من دين كان أول ما نزل من كتابه الكريم ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ﴾ [سورة العلق:١-٥]، واستفاضت فيه نصوص القران والسنة في الترغيب في العلم وبيان منزلة العلماء، وبهذا العمل الجليل يعتبر النبي صلى الله عليه وسلم أول من وضع حجر الأساس في إزالة الأمية وإشاعة القراءة والكتابة، وأن السبق في هذا للإسلام.

ولا شك أن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبول تعليم الأسارى القراءة والكتابة لأبناء المسلمين مقابل فدائهم من الأسر، كان فيه من تقدير العلم وتشجيع القراءة والكتابة ومحو أمية المسلمين وأبنائهم ما لا يحتاج إلى توضيح.

وبهذا يتضح أن الإسلام تحمل مسؤوليته التربوية والثقافية والدينية والاجتماعية، في التخلص من تلك المشكلة الكبيرة التي انتشرت في بلاد العرب وقت بعثة النبي –صلى الله عليه وسلم–، فجاء القرآن مشجعاً الأمة وموجهاً المسلمين للتعلم في كثير من الآيات، ولم يقصر الإسلام التعليم على مرحلة عمرية، بل جعله وظيفة من وظائف المسلمين يطلبونه من المهد إلى القبر، وفضلاً عن اهتمام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعلم والتعليم، وحثه المسلمين على تحصيل العلم والمعارف؛ فقد اتخذ رسول الله –صلى الله عليه وسلم– إجراءات عملية للتعامل مع الأمية والحد منها في المجتمع الإسلامي، منها جعل تعليم القراءة والكتابة مقابل الفك من الأسر، وتحفيزه المسلمين على تعلم القرآن الكريم وقراءته، كما أمر بعض الصحابة بتعلم لغات الأقوام الآخرين لفهم وترجمة الكتب الواردة من عند ملوكهم وأمرائهم.

فالإسلام دين العلم والمعرفة، وهو دين يحض المسلمين على تحصيل العلوم النافعة ما داموا يقدرون على ذلك ولا يمنعهم منه مانع قوي، ولا حدود للعلم والمعرفة وتحصيلهما في الإسلام، فالإنسان ينبغي أن يتعلم من مولده إلى موته، وتعلمه ليس مقصوراً على مرحلة بعينها أو فترة محددة، أو طريقة معينة، كما أنه ليس مقصوراً على أشخاص دون آخرين، ولا على الرجال دون النساء، أو العكس، إنما العلم في الإسلام شامل ومأمور به كل المسلمين، صغاراً وكباراً، نساءً ورجالاً.

محو الأمية في المملكة العربية السعودية: بدأ اهتمام المملكة ببرامج ومدارس محو الأمية منذ عام ١٣٦٩هـ؛ حيث استجابت مديرية المعارف المشرفة على التعليم لرغبات الأفراد في انتسابهم إلى المدارس الليلية؛ ففتحت أبواب بعض المدارس ليلاً لمكافحة الأمية، وأشار الزيد (١٩٩٠م،٢٠) والخنكاوي (١٩٩٦م، ٢٠) والسنبل وآخرون (٢٠٠٤م، ٤٧٠) إلى أن محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة مر بعدة مراحل، تتمثل فيما يلي:

١. **مرحلة الجهود الفردية:** وهذه المرحلة هي مرحلة الجهود الفردية التي كان الأفراد من خلالها هم الذين يهتمون بالانضمام لحلقات المساجد ليتعلموا القراءة والكتابة، وقد ساهمت بعض المدارس الأهلية آنذاك في صبغ هذا الوضع بشبه النظامية، مثال: المدرسة الصولتية، ومدارس القرعاوي، ولجنة تشجيع المدارس الأهلية التي أنشأها مثقفو مكة المكرمة لمكافحة الأمية، ونشر التعليم عام ١٣٥٩هـ.

٢. **مرحلة الجهود الرسمية:** وبدأت بالاستجابة لتسجيل الأفراد وانتسابهم بالمدارس الابتدائية عام ١٣٦٩هـ، ففتحت لهم المدارس ليلية وفق خطة للدراسة المسائية المنتظمة، وكان يطبق عليهم منهج المدارس الابتدائية.

٣. **إنشاء إدارة متخصصة لمحو الأمية:** وكان ذلك في العام ١٣٧٤هـ، وألحقت أولاً بالتعليم الابتدائي؛ ثم فصلت عنه عام ١٣٧٨هـ، وكانت تسمى بإدارة الثقافة الشعبية، وصارت تشرف على جميع مجالات تعليم الكبر وعلى أقسامه الليلية في المتوسطات والثانويات.

٤. **الأخذ بأسلوب الخطط في برامج محو الأمية؛** حيث وضعت خطة تنمية خمسية لمحو الأمية عام١٣٩٠هـ، وذلك من منطلق أن المواطن الأمي لا يسهم في تنمية المجتمع، وإن أسهم فإسهامه ضعيف وهزيل إلى حد كبير.

٥. **إعداد الخطة العشرينية،** والتي ابتدأت مع انتهاء الخطة الخمسية عام ١٣٩٥هـ وحتى عام ١٤١٥هـ، وكانت هذه الخطة الأخيرة هي الأكثر أثراً في نظام محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة؛ حيث وضعت الأسس العامة التي ينطلق منها تعليم الكبار ومحو الأمية، وقد تم تقسيم هذه المرحلة إلى مراحل : مرحلة التنفيذ ومدتها خمس سنوات، ومرحلة التوسع ومدتها ١٣ستة، ومرحلة التصفية ومدتها سنتان، لتصفية الجوانب المتخلفة من المراحل السابقة.

ووفقاً لوزارة التخطيط والاقتصاد (١٤٣١هـ، ٣٦٦) فإن نسبة الأمية انخفضت في الخطة الثامنة بين الذكور والإناث للأعمار١٥ سنة فما فوق، من ٢٥.٨% إلى ٢٣.٦% للإناث، ومن ٩.٨% إلى ٨.٦% للذكور، كما انخفضت نسبة الأمية بين الشباب فئة العمر ما بين ١٥–٢٤ سنة إلى ٤.٣% للذكور، و٤.٨% للإناث؛ كما أن هناك ارتفاع مستمر في عدد المدارس والفصول والدارسين بمجال محو الأمية وتعليم الكبار، والجدول(١) يوضح معدلات النمو بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٨م.

جدول(١)

معدلات النمو في مدارس وفصول محو الأمية والدارسين بها بين عامي ٢٠٠٤–٢٠٠٨م.

السنة	مدارس	فصول	الدارسون المستجدون	إجمالي الدارسين	الدارسون السعوديون	خريجون
١٤٢٥/٢٤هـ (٢٠٠٤)	٣٦٢١	٩٢٩٨	٣٤٠٩٥	٨٠٥٤٤	٦٣٤١٠	٢٣٨١٥
١٤٢٩/٢٨هـ (٢٠٠٨)	٤٥٢٨	١٠٨٠١	٣٨٦٦١	١٠١٥٣٧	٨٢٣٦٢	٢٨٨٦١
معدل النمو السنوي المتوسط (٪)	٥,٧	٣,٨	٣,٢	٦,٠	٦,٨	٤,٩

المصدر: وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣١هـ، ٣٣٦٧

أهداف مدارس محو الأمية: تسعى مدارس محو الأمية في أسمى غاياتها إلى تحقيق مبدأ التعليم للجميع، فالحق في التعليم هو حق أقره الإسلام، واهتم به، ووجّه الأمة إليه، كما نظمته المواثيق والمعاهدات والمؤسسات العالمية المعاصرة، وجعلته هدفاً لبرامجها الإنمائية، وخاصة في الدول النامية.

وأوضحت اليونيسكو (٢٠٠٦م، ٥) أن محو الأمية يهدف بالأساس إلى إنماء شخصية الإنسان، والحد من التمييز بين الناس، إضافة إلى اكتساب معارف ومهارات في مجال جديد، واستكمال مستوى معين من التعليم أو التأهيل المهني.

وذكر السعيد (٢٠٠٨م، ٤٤) أن محو الأمية وتعليم الكبار يهدف أساساً إلى أمرين، هما:

١. تمكين المتعلم أو الدارس من المشاركة الفعالة في مجتمعه، وأن يُحسّن بيئته وينميها، وأن يشارك في القضايا العالمية، أو أن يكون على وعي بها.
٢. المساهمة في التنمية المستدامة بالمجتمع، وذلك من خلال تنمية معارف الكبار ومهاراتهم وقيمهم وعاداتهم بما يزيد من مشاركتهم الفعالة في هذه التنمية، ويكونون أحد أدوات التغيير الإيجابي بمجتمعاتهم.

ولا شك أن هذين الهدفين من أهم أهداف محو الأمية وتعليم الكبار، وهي أهداف مؤسسة على النتائج والثمار المتوقعة لمحو الأمية، ويمكن القول أن معظم أهداف محو الأمية تنبثق عن هذين الهدفين

وحددت وزارة المعارف (١٤٢١هـ، ٣١) أهداف محو الأمية وتعليم الكبار وفي المملكة العربية السعودية فيما يلي:

١. تنمية حب الله وتقواه في قلوب الدارسين، وتزويدهم بالقدر الضروري وما يحتاجونه في حياتهم اليومية من العلوم الدينية.
٢. إكساب الدارسين في محو الأمية مهارات القراءة والكتابة والحساب.
٣. تزويد الدارسين بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكن الفرد من تطوير نفسه وأسرته، ومن المشاركة في النهوض بمجتمعه، ومن القيام بواجبات المواطن المستنير.
٤. إتاحة الفرص اللازمة لاستمرار الكبار في القراءة منعاً لرجوعهم للأمية وتوفيراً للبيئة المتعلمة.
٥. تنظيم برامج ثقافية متنوعة للكبار، تلبي احتياجاتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

يتضح مما سبق أن مدارس محو الأمية وتعليم الكبار تسعى إلى محو أمية الأفراد الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالتعليم وفقاً للسن المقرر، وتزويدهم بأسس القراءة والكتابة والحساب، وتنمية معارفهم ومفاهيمهم ومهاراتهم حول متطلبات حياتهم العملية، بما يساعدهم على التكيف والمشاركة في التنمية بأوجهها المختلفة.

أهمية مدارس محو الأمية: تعد مدارس محو الأمية ذات أهمية بالغة في التنمية البشرية والاجتماعية، والحد من المشكلات الناتجة عن الأمية؛ فالأمية مشكلة اجتماعية واقتصادية وسياسية معقدة ومركبة؛ فهي سبب رئيس من أسباب التخلف في المجتمعات النامية، وظاهرة اجتماعية تمس الفرد والمجتمع على حد سواء، وتعوق التنمية البشرية في جميع جوانبها، وفي هذا الصدد أشار علي (٢٠٠٥م، ٣٢٢) إلى أن قضية الأمية ومشكلاتها تكاد تكون على رأس قائمة القضايا التي تنادت لها الحلقات الدراسية، وعقدت لها المؤتمرات الدولية والإقليمية والوطنية، وتناولها الباحثون بصور مختلفة موضحين خطورتها على الفرد والمجتمع.

كما يرى طه (٢٠٠٦م، ٢٦٥) أن آفة التنمية هي الأمية بشكل عام، وأمية المرأة بصفة خاصة؛ حيث تعيق أمية المرأة مشاركتها الاقتصادية والاجتماعية في التنمية، كما أنها، وهذا هو الأهم، تعيق تطور الأسرة وتنميتها، لذلك يمكن الاتفاق على أنه لا تنمية بدون القضاء على الأمية.

وأوضح الزبيدي (١٤٢٨هـ، ٧٧) أن هناك العديد من الأسباب التي تدعو للاهتمام بمحو الأمية وتعليم الكبار، ومن هذه الأسباب:

١. يُعد تعليم الكبار البديل المنطقي للتغلب على قصور التعليم النظامي وقلة فرصه المتاحة.
٢. تحقيق التكافؤ في الفرص التعليمية للجميع، فيتساوى الكبار في ذلك مع الصغار.
٣. الحد من انتشار الأمية.

من خلال ما سبق، ترى الباحثة أن بالإمكان تلخيص أهمية مدارس محو الأمية وتعليم الكبار في النقاط التالية:

١. تحقيق مستوى مناسب من النمو المتكامل للأفراد الذين يلتحقون ببرامج محو الأمية، بما يمكنهم من ممارسة حياتهم بطريقة مناسبة في ظل التغيرات والتطورات المعاصرة.
٢. يسهم محو الأمية في تنمية فهم الأفراد نحو مجتمعهم والإسهام فيه، وتحقيق أمنه.
٣. يؤدي محو أمية إلى الأفراد إلى فهم أفضل لذواتهم، ويُحسن من قدرتهم على تنمية شخصياتهم بطريقة أفضل وأكثر إبداعاً.

الإدارة المدرسية بمدارس محو الأمية وتعليم الكبار: تضم مدارس محو الأمية وتعليم الكبار مجموعة من العاملين شأنها في ذلك شأن مدارس التعليم العام، ويعد مدير المدرسة القائد الأعلى بالمدرسة، ووفقاً المعارف (١٤٢١هـ، ٣٣)؛ فإنه يتم اختيار مديري مدارس محو الأمية وتعليم الكبار من مديري المدارس النهارية أو الوكلاء، أو المعلمين المتميزين في أعمالهم الإدارية والفنية.

وتضم الهيئة الإدارية بمدارس محو الأمية وتعليم الكبار، المدير، وكاتب، ومستخدم، إضافة إلى المعلمين الذين يجب أن لا يزيد نصاب الواحد منهم عن اثنتى عشرة حصة في الأسبوع ، ولا يقلل عن عشر حصص، ويُستبدل ثلث أعضاء الهيئة التدريسية سنوياً، لتتاح الفرصة لأكبر عدد من المعلمين للإسهام بخبراتهم في هذا المجال.

وقد أشارت وزارة المعارف (١٤٢١هـ، ٣٦) وهادي (١٤٢٨هـ، ١٤) إلى أن مسؤولية مدير المدرسة كما وردت في اللائحة التنفيذية لنظام تعليم الكبار ومحو الأمية ١٤٢٠هـ ، تقتضي القيام بالآتي:

١. الأعمال الإدارية بالمدرسة.
٢. دراسة التعليمات والتوجيهات والعمل على تنفيذها واستكمال تجهيز المدرسة وذلك قبل بدء العام الدراسي بوقت كاف.
٣. إشعار إدارة التعليم عندما يقل عدد الدارسين بالمدرسة عما ورد باللائحة.
٤. الإشراف على الاختبارات الفصلية والنهائية ، ورفع نتائجها إلى إدارة التعليم.

مشكلات مدارس محو الأمية: بدأ الاهتمام بمشكلات مدارس محو الأمية منذ فترة مبكرة، فقد أجرى المنيع (١٩٨١م،٥٢) دراسة حول المشكلات التي تواجه مديري مدارس محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية، وخلص منها إلى تحديد المشكلات التالية:

١. تسرب الدارسين.
٢. كثرة غياب الدارسين وإهمال الواجبات المدرسية.
٣. عدم توفر المعلمين المتخصصين في تدريس الكبار.
٤. عدم ملائمة المنهج والكتب الدراسية للكبار.

وتوصلت دراسة عاشور(١٤٠٥هـ ،٧٧) وجمال (١٤١٣هـ، ١٠٨) إلى أن أهم مشكلة تواجه برامج محو الأمية هي تسرب الدارسين والدراسات منها.

كما أشار الحقيل (١٤٢١هـ) إلى أن أهم مشكلات مدارس محو الأمية في المملكة العربية السعودية تتمثل في عزوف الكثير عن الدراسة؛ لكبر سنهم، وعدم قناعتهم بالتعليم، وعدم قدرتهم على الفهم، وانشغال الكثير منهم بالأعمال في الأماكن البعيدة وتفرقهم، مثل: الرعي وهذه قلة.

وترى الباحثة أن التسرب من مدارس محو الأمية، أو العزوف عن الالتحاق بها، وضعف إعداد أو تدريب القيادات والإداريين العاملين بها، وعدم إعداد المعلمين للعمل مع الكبار أو تدريبهم بالشكل المناسب بما يتفق وخصائص تعليم الكبار، وغياب مفهوم التقويم المستمر، كل هذا يُعد من أكبر معوقات برامج محو الأمية ويمثل مشكلات حقيقة لإدارات هذه المدارس، ويُعد في الوقت ذاته المشكلات الخطيرة، والتي يترتب عليها تأخير القضاء على الأمية، وهذا من شأنه أن يعطل برامج التنمية الشاملة، ويعرقل مسيرتها ويعوق المجتمع من تحقيق التقدم والتطور الذي ينشده، كما يضيع الجهود والأموال المبذولة في هذا السبيل.

المبحث الثاني: الإدارة الإلكترونية في المدارس

يتناول المبحث الحالي التعريف بمفهوم الإدارة الإلكترونية، وأهدافها وأهميتها وتطبيقاتها في التعليم، وواقعها وتطورها في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى التعرف على أهم معوقات تطبيقها في التعليم.

مفهوم الإدارة الإلكترونية Electronic Management : ليست الإدارة الإلكترونية نظرية في الإدارة، وإنما هي اتجاه للاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة والشبكات والتقنيات والحواسيب الآلية وبرمجياتها في تنفيذ العمل الإداري، حيث يرى هارجروف (٢٠٠٢م، ١٤٩) أن الإدارة الإلكترونية تُعد تكنولوجيا أكثر من كونها إدارة، وتكنولوجيا موجهة للإدارة أكثر من كونها إدارة موجهة للتكنولوجيا.

وقد تعددت تعريفات الباحثين لمفهوم الإدارة الإلكترونية، وعلى الرغم من هذا التعدد فإن معظم التعريفات تكاد تتفق على أن الإدارة الإلكترونية عبارة عن أنظمة وتقنيات وشبكات تُستخدم في تنفيذ الأعمال الإدارية، وفي هذا الصدد عرفها عامر (٢٠٠٧م،٢٧) أيضاً بأنها "منظومة إلكترونية متكاملة تعتمد على تقنيات الاتصالات والمعلومات لتحويل العمل الإداري اليدوي إلى أعمال تنفذ بواسطة التقنيات الرقمية الحديثة".

أهداف الإدارة الإلكترونية المدرسية: تسعى الإدارة الإلكترونية إلى تحقيق هدف رئيس، وهو تحسين أداء الإدارة المدرسية وتحقيق الفاعلية في عملها، ويتفرع عن هذا الهدف العديد من الأهداف التي أوضحها المسعود (١٤٢٩هـ، ٣١) وخضر(٢٠١٣م، ٤٥) فيما يلي:

١- تسهيل طريقة الحصول على المعلومات الإدارية و الخدمات في أي وقت وتحسين مستوى أدائها.

٢- توفير خدمات أفضل مبنية على أساس من الشفافية والمصداقية والمساواة.

٣- سهولة انسياب المعلومات الإدارية والتخلص من مركزية المعلومات والتقليل من التعقيدات الإدارية.

وأشار عامر(٢٠٠٧م، ٣٣) إلى أن الإدارة الإلكترونية تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- محاربة البيروقراطية والتخلص من تعقيدات العمل اليومية.

٢- رفع مستوى العملية الرقابية، وتقليل أوجه الفرق في متابعة عمليات الإدارة المختلفة

٣- تجميع البيانات من مصدرها الأصلي بصورة موحدة.

وترى الباحثة أن الإدارة الإلكترونية تسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف في مدارس محو الأمية، وأهم هذه الأهداف:

١. تخفيف الأعباء الإدارية عن كاهل الإدارة المدرسية، وتوفير الجهد والوقت.

٢. تطوير العمل بمدارس محو الأمية ومواكبتها للنظم والأساليب المتقدمة في الإدارة المدرسية.

٣. تحقيق مستوى رضا أفضل لدى جميع العاملات بالمدرسة .

أهمية الإدارة الإلكترونية في المدارس: أشار غنيم (٢٠٠٤م، ٤٥) إلى أن أهم ميزات الإدارة الإلكترونية يظهر في تحسين أداء المؤسسات، وخفض التكاليف والسرعة في إنجاز الأعمال.

وذكر عامر (٢٠٠٧م، ٣٤) عدداً من الفوائد التي تبرز أهمية الإدارة الإلكترونية، وأهمها:

١- تحسين فاعلية اتخاذ القرار من خلال ما توفره من بيانات دقيقة لمتخذي القرار في الوقت المناسب وبأقل جهد وتكلفة.

٢- المرونة في عمل الإدارة.

٣- سهولة التواصل والاتصال بين إدارات العمل المختلفة مهما تباعدت جغرافياً.

وأشار خضر (٢٠١٣م، ٤٥) إلى أن الإدارة الإلكترونية حولت العمليات الإدارية التقليدية إلى أساليب إدارة أكثر تطورا وقلصت حدوث الأخطاء وأصبحت أكثر دقة، وعملت على توفير الوقت والجهد والمال الذي كان يبذل من قبل الإدارة المدرسية التقليدية.

وترى الباحثة أن أهمية الإدارة الإلكترونية للمدارس عامة ومدارس محو الأمية خاصة، تظهر فيما يلي:

١- توفير وقت وجهد الإدارة المدرسية وللمعلمات والطالبات من خلال توفير المعلومات اللازمة لكل فئة بسرعة ودقة وفي الوقت المناسب، وما تسهله من إجراءات تخطيطية وتنظيمية يمكن أن تقلل الكثير من العمل الإداري.

٢- توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات السريعة المتعلقة بالمعلمات والطالبات وموارد المدرسة، ومستويات الأداء والتقدم في الخطة الإستراتيجية للمدرسة.

٣- يسهم تطبيق الإدارة الإلكترونية في تحسين صورة المدرسة في المجتمع المحلي من خلال ما توفره من معلومات عبر موقعها عن المدرسة، أو ما توفره من معلومات عبر نظام الإدارة التربوية الموحد لأولياء الأمور عن الطالبات، وإمكانية إجراء بعض الخدمات عبر الشبكة.

تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية: تتعدد مجالات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس، وقد حدد المنيع (١٤٢٩هـ، ٢٣) أهم تطبيقات الإدارة الإلكترونية في المدارس فيما يلي:

١. سهولة التواصل مع أولياء الأمور عبر الاتصال الإلكتروني المختلفة.

٢. إعداد التقارير للأعمال داخل المدرسة أو للإدارة التعليمية وحفظها واسترجاعها عند الحاجة.

٣. وضع جدول المدرسة وجداول الانتظار والإشراف لجميع المعلمين.

٤. إعداد الخطة المدرسية.

٥. إدخال بطاقة تقييم المعلمين في الحاسب للاستفادة منها في توجيه المعلم وتطوير أدائه.

وأشار الحراحشة (٢٠١٣م، ٢٠٢) إلى أن تطبيقات الإدارة الإلكترونية في المدارس تشمل جانبين رئيسين، هما:

١- **الجانب الإداري:** يشمل نظام إدارة شؤون الطلبة ونظام متابعه الدرجات والنتائج، ونظام الحضور والانصراف، ونظام متابعة الانتقالات ونظام الجداول المدرسية، ونظام الإدارة المالية والحسابات، ونظام إدارة المخازن والمشتريات، ونظام إدارة المكتبات، وموقع تفاعلي للمدرسة بالانترنت، كما يقوم الجانب الإداري بخدمه الأنشطة والمهام الإدارية والمحاسبية كافة عن طريق إدارة وتخزين ومعالجة كافة البيانات والمعلومات وطباعة التقارير المتنوعة وبخاصة التقارير الخاصة بدعم القرار، وكذلك تحديث الموقع بالانترنت تلقائياً.

٢- **الجانب التعليمي:** يشمل نظام المحاضرات الالكترونية، ونظام الاختبارات الالكترونية، ووسائط متعددة للمناهج التعليمية، ويقوم الجانب التعليمي للمنظومة بخدمة المدرسين عن طريق إطلاق مقدراتهم الإبداعية لشرح المواد والمناهج والإشراف على عملية استقطاب المعلومات التي يقوم بها الطلبة، ويبدع الطالب أيضاً في أساليب العثور على المعلومات المخزنة بسيرفر المدرسة أو بالانترنت، وربط تلك المعلومات بعضها بعضا، واستخدامها على أرض الواقع وذلك تحت الإشراف المباشر للمعلم وأولياء الأمور.

ومن خلال مراجعة العديد من الأدبيات مثل: النجار وآخرون (٢٠٠٢م، ٢٧) والعجمي (٢٠٠٣م، ٢٥١) وعيادات (٢٠٠٤م، ١٥٠) واللامي (٢٠٠٩م، ٥٩) والمسعود (١٤٢٩هـ، ٥٣) ومريم السميري (٢٠٠٩م، ٩٠) وبلخي (١٤٣٥هـ، ١٩)، يمكن تصنيف تطبيقات الإدارة الإلكترونية في المدارس إلى ثلاثة تطبيقات رئيسة، تتعلق بالطلبة والمعلمين وشؤون المدرسة ومواردها، وذلك على النحو التالي:

أولاً: تطبيقات الإدارة الإلكترونية في مجال شؤون الطالبات: وتتضمن هذه التطبيقات ما يلي:

١. بناء قاعدة بيانات مدرسية متطورة خاصة بالطالبات لاتخاذ القرار المناسب حول وحول متابعة تعليمهن وأدائهن المدرسي.

٢. توزيع الطالبات على الصفوف الدراسية، بما يوفر وقت وجهد الإدارة المدرسية والمعلمات على حد سواء.

٣. رصد درجات الطالبات وتحليل النتائج وتقويمها.

٤. حفظ وأرشفة سجلات الطالبات الصحية وسجلات الأنشطة الطلابية وربطها بتقاريرهن وملفاتهن الإلكترونية.

ثانياً: تطبيقات الإدارة الإلكترونية في مجال شؤون المعلمات والعاملات بالمدرسة: وتتضمن هذه التطبيقات ما يلي:

١. إدخال بيانات المعلمات والعاملات وما يخص أعمالهن وأدائهن، وتنظيمها.

٢. توفير الخدمات الإلكترونية التي تحتاجها المعلمات والعاملات بالمدرسة، مثل طلبات النقل، والتقديم على الإجازات، وغيرها.

٣. التواصل مع المعلمات، سواء من قبل الإدارة المدرسية، أو الإشراف التربوي، وكذلك تسهيل التواصل الإلكتروني بين المعلمات وطالباتهن.

ثالثاً: تطبيقات الإدارة الإلكترونية في مجال إدارة شؤون المدرسة: وتتضمن هذه التطبيقات ما يلي:

١. إعداد خطة المدرسة ومتابعتها.

٢. معالجة النصوص والأعمال الإدارية الكتابية.

٣. استخدم الوسائط المتعددة في الاجتماعات واللقاءات المدرسية.

وقد اعتمدت الباحثة هذا التصنيف الثلاثي في بناء أداة الدراسة الحالية، حيث قسمت استخدامات الإدارة الإلكترونية إلى ثلاثة مجالات، الأول يختص بإدارة شؤون الطالبات، والثاني يهتم بإدارة شؤون المعلمات، والمجال الأخير يتناول إدارة موارد المدرسة.

معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس: تتعدد المعوقات التي تحول دون الاستفادة الكاملة من ميزات الإدارة الإلكترونية وتطبيقاتها في المدارس، وقد صنف العرياني (١٤٣٤هـ، ٤٠) هذه المعوقات على النحو التالي:

١. معوقات تتعلق بالنظام الإداري: وتتمثل في التالي:

- ضعف اهتمام الإدارة العليا بتطبيقات الإدارة الإلكترونية.
- غياب التنسيق بين الأجهزة والإدارات ذات العلاقة بنفس النشاط، مما يُصعّب المشاركة وتبادل المعلومات.

٢. معوقات بشرية تتعلق بالعاملين: وتتمثل فيما يلي:

- قلة عدد الموظفين الملمين بالمهارات الأساسية لاستخدامات الحاسبات الآلية وشبكة الإنترنت.

- قلة برامج التدريب في مجال التقنية المتطورة.
- ضعف مهارات اللغة الإنجليزية لدى بعض الموظفين والتهيب من التعامل مع الأجهزة الإلكترونية.

٣. معوقات مالية: وتتمثل فيما يلي:

- قلة الموارد المالية لتوفير البنية التحتية.
- محدودية مخصصات تدريب العاملين في مجال نظم المعلومات.
- ارتفاع تكاليف خدمة الصيانة لأجهزة الحاسب الآلي، ونقص الأيدي الماهرة في ذلك.

٤. معوقات فنية: وتتمثل فيما يلي:

- مشاكل تشغيل وصيانة وما يكتنفها من صعوبات.
- عدم وجود مواصفات ومعايير.
- ضعف التقنية الداعمة للغة العربية.

وحدد بلخي (١٤٣٥هـ، ٥٣) المعوقات المتعلقة بنظام الإدارة التربوية الموحد "نور"، وهو نظام الإدارة الإلكترونية المطبق حالياً في مدارس المملكة العربية السعودية بما في ذلك مدارس محو الأمية، فيما يلي:

١. بطء الاتصال بالإنترنت في المدارس يُعِيق العمل السريع على النظام.
٢. لا زالت بعض المدارس تعاني من قصور في التعامل مع برنامج "نور"؛ لضعف التدريب على استخدامه.
٣. لا يُتَاح حتى الآن الاتِّصال الإلكتروني بين المدارس؛ لحل مشكلات نقل الطلاب العالقة بين المدارس.

وترى الباحثة أنه يمكن التغلب على معظم هذه المعوقات، من خلال تقييم موضوعي ومتابعة جادة وعملية للمشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية مع البرنامج، وحصر المهارات اللازمة وتدريب عناصر الإدارة والمعلمات عليها، وكذلك حصر المتطلبات اللازمة لنجاح تطبيق البرنامج وتوفيرها بالمدارس.

الإدارة الإلكترونية في التعليم بالمملكة العربية السعودية:

سعت المملكة العربية السعودية إلى التحول التدريجي نحو تطبيق التكنولوجيا في مؤسساتها، وبصورة عامة، فقد بدأت منذ عقد من الزمن أول خطوة جادة للتحول نحو تطبيقات الإدارة الإلكترونية في كافة مؤسسات المملكة من خلال نظام الحكومة الإلكترونية، حيث أشار العريشي (٢٠٠٨م، ٣) إلى أنه بتاريخ السابع من رمضان ١٤٢٤هـ صدر الأمر السامي الكريم رقم ٧/ب /٣٣١٨١ المتضمن وضع خطة لتقديم الخدمات والمعاملات الحكومية إلكترونيًا من قبل وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، وقد نص على أنه" على الجهات الحكومية تبني استخدام أنظمة الحاسب الآلي في جميع العمليات المالية والمحاسبية، والتحول من الوسائل التقليدية في مسك السجلات وإعداد الحسابات والبيانات المالية إلى الوسائل الإلكترونية وتقديم بياناتها للمراجعة على أقراص مدمجة بدلاً من المستندات الورقية"، وبناء على ذلك دشنت الحكومة نظام الحكومة الإلكترونية"يسر"، وتم ربطه بجميع الوزارات والمصالح الحكومية.

وأما على مستوى الإدارة المدرسية فيمكن القول أن تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية سبقت تطبيق الحكومة الإلكترونية، وتمثل ذلك في تطبيق بعض برامج الإدارة الإلكترونية لتسهيل أعمال الإدارة المدرسية، فوفقاً لوزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤م) فقد تم تطبيق أول إصدار من برنامج معارف للإدارة المدرسية في عام ١٤١٨هـ، باعتباره أول برنامج إلكتروني في الإدارة المدرسية، وتم تعميمه على جميع مدارس المملكة، وذلك بعد تجربة لمدة ثلاث سنوات، ويُعد برنامج "معارف" أحد المشاريع الوطنية الرائدة التي تبنتها الوزارة لتوفير قاعدة معلومات للإدارة المدرسية شاملة جميع شؤونها (المدرسة، شؤون الموظفين، شؤون الطلاب، الاختبارات...) وتمَّ تنفيذ هذا البرنامج على مراحل حتى تمَّ تعميمه على جميع مدارس وإدارات التربية والتعليم للبنين والبنات في جميع أرجاء المملكة، وبناءًا عليه تم ربط مدارس كل إدارة تربية وتعليم بشبكة محلية وأخرى عامة؛ ليوفِّر هذا المشروع وسائل اتِّصالات إدارية سريعة عن طريق البريد الإلكتروني.

وقد حدَّدت وزارة التربية والتعليم (١٤٣٤هـ، ٣) أهم خصائص نظام الإدارة التربوية الموحد "نور" فيما يلي:

١. تلبية البرنامج لأهم المتطلبات الحالية للمدارس وإدارات التعليم والوزارة وقابل للتوسُّع؛ ليشمل الطموحات المستقبلية.

٢. البرنامج يُبنَى على الويب، وبذلك يحقِّق مركزية البيانات ولامركزية التطبيق.

٣. إمكانية استخدام البرنامج من خلال شبكة الإنترنت، مع إمكانية أنْ يعمل بدون إنترنت.

٤. البرنامج يعمل على عدة مستويات: الطالب والمعلم، وولي الأمر، وإدارة المدرسة وإدارات التعليم والوزارة.

٥. استخدام هيكلية من خلال ثلاث طبقات: البيانات والتطبيق وواجهة المستخدم.

وترى الباحثة أن نظام الإدارة التربوية الموحد "نور" يُعد أكثر الأنظمة الإلكترونية تكاملاً وشمولاً لجميع المهام والوظائف والعمليات الإدارية في مدارس المملكة، كما أنه قد سهل على الإدارة المدرسية الكثير من الصعوبات التي كانت تواجههم في إدارة شؤون الطالبات والمعلمات والعاملات وفي ربط موارد المدرسة بموازنتها وبإدارة التعليم لسد العجز، وفي الجوانب المالية والتخطيط، ومتابعة الأداء، وتغلب على الفصل بين تقارير الإشراف التربوي، وتقارير الإدارة المدرسية، وربط المعلمات بكل ما يتعلق بهن من ملفات وبطالباتهن، وبالإدارة والإشراف، وسهل على الإدارة المدرسية عمليات الإحصاء والحصر والمكاتبات ونشر التعاميم والتواصل والاتصال في كافة الاتجاهات ومع المجتمع المحلي.

ثانياً: الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الإدارة الإلكترونية

١- **دراسة بلخي(١٤٣٥هـ)** التي هدفت إلى التعرُّف على درجة إسهام برنامج الإدارة الإلكترونية "نور" في تحسين الأداء الإداري في المدارس الثانوية لمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المديرين، ومدى وجود فروق بين المديرين في تقديرهم لدرجة الإسهام تُعزَى لمتغيّرات المؤهِّل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقِّيق أهداف الدراسة تمَّ بناء استبانة طبقت على مديري المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددهم (٩٠) مديرًا ، وأوضحت نتائج الدراسة أنَّ إسهام برنامج الإدارة الإلكترونية "نور" في تحسين الأداء الإداري في المدارس الثانوية لمدينة مكة المكرمة بصورة كلية أو بصورة منفردة من خلال المجالات (إدارة شؤون الطلاب، إدارة شؤون المعلمين، الإرشاد الطلابي، وإدارة موارد المدرسة) كان بدرجة عالية، وجاء ترتيب المجالات على النحو التالي: إدارة شؤون الطلاب، ثمَّ إدارة شؤون المعلمين، ثمَّ إدارة موارد المدرسة، وأخيرًا الإرشاد الطلابي؛ كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مجتمع الدراسة تُعزَى لمتغيّري: المؤهِّل العلمي، والدورات التدريبية، بينما وجدت فروق في مجال إدارة شؤون الطلاب تُعزَى لمتغيّر: الخبرة لصالح المديرين الذين تتراوح خبراتهم بين خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور برنامج الإدارة الإلكترونية "نور" في متابعة الأنشطة الطلابية، وفي متابعة أولياء الأمور لأبنائهم، من خلال رسائل التنبيه للنظام.

٢- **دراسة العرياني (١٤٣٤هـ)** التي هدفت إلى وضع تصوُّر مُقترَح لمتطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس المملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية المعاصرة، واتَّبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثَّلت الأداة من استبانة تم تطبيقها على عينة مكوَّنة من (١٩٤) مديرًا ومديرة لمدارس التعليم العام بمحافظة القنفذة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ تصوُّرات مديري المدارس لتطبيق الإدارة الكترونية جاءت بدرجة مرتفعة في جميع المجالات، واحتلَّ مجال المتطلبات الفنية المرتبة الأولى، وجاء مجال المتطلبات البشرية بالمرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات تطبيق الإدارة الكترونية مجتمعة تُعزَى لمتغيّر الجنس، والمرحلة الدراسية، والخبرة، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام بالمملكة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت محو الأمية

١. **الصيعري (٢٠١٢م)** التي هدفت إلى التعرف إلى معوقات تطبيق برنامج محو الأمية في محافظتي مسقط وظفار وسبل تطويره، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداتها في استبانة طبقت على مديري ومديرات ومسؤولي برامج محو الأمية بالمحافظتين وعددهم (١٤٨) مديراً ومديرة ومسؤول، وأشارت النتائج تقدم المعوقات الاجتماعية الاقتصادية تليها المعوقات التعليمية، وأخيراً كانت المعوقات الأهلية المحلية التي تعود للدارسين والأهالي الأقل تأثيراً، كما اتضح وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين معوقات تطبيق برنامج محو الأمية في المحافظتين وبين سبل تطوير البرنامج، أي أنه كلما زادت حدة معوقات تطبيق البرنامج، زادت معها الحاجة لدى المعنيين بالبرنامج للبحث عن سبل مواجهة تلك المعوقات.كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معوقات تطبيق البرنامج وسبل تطويره، بحسب المتغيرات: المنطقة التعليمية، الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المسمى الوظيفي؛ بينما توجد فروق دالة بين مجموعة الخبرة ١٠ سنوات فأكثر والخبرة أقل من ٥ سنوات لصالح الخبرة ١٠ سنوات فأكثر.

٢. **دراسة زينب بخش(١٤٣٢هـ)** التي سعت إلى التعرف على واقع تعليم الكبار ومؤسساته في المملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والاستنباطي والتاريخي لدراسة وتقويم أهداف تعليم الكبار، ووضع تصور مقترح لرؤية مستقبلية تستهدف تطوير هذا الواقع، وأشارت النتائج إلى ندرة المتخصصين في النواحي الفنية لتعليم الكبار في المملكة، وضعف الاتصال بين المؤسسات التربوية المختلفة في تعليم الكبار، وندرة الأبحاث والدراسات الميدانية، وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتطوير تعليم الكبار ومؤسساته في المملكة.

التعليق على الدراسات السابقة:

التعليق على دراسات المحور الأول:

استعرض المحور الأول الدراسات التي اهتمت بتطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام بمراحلها الثلاث، حيث هدفت دراسات بلخي (١٤٣٥هـ) إلى التعرف على إسهام برنامج الإدارة الإلكترونية نور في تحسين الأداء الإداري في المدارس، وحاول العرياني (١٤٣٤هـ) وضع تصور مقترح لتطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام بالمملكة من خلال تحديد المتطلبات اللازمة لذلك، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات هذا المحور في إتباع المنهج الوصفي، وفي استخدامها الاستبانة أداة لجمع المعلومات، ماعدا دراسة بسكوريلا (Pasquerilla,2008) التي استخدمت المقابلات أداة لجمع المعلومات، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات هذا المحور في عينة الدراسة المتمثلة في مديري ومديرات المدارس.

وأما من حيث الحدود المكانية، فإن الدراسة الحالية تختلف مع معظم الدراسات في حدودها المكانية، والتي أجريت في مناطق أخرى من المملكة، أو في دول أخرى، مع الإشارة إلى أن أي منها لم يطبق على مدارس محو الأمية ، بينما تتفق مع دراسة بلخي(١٤٣٥هـ) والسلمي(١٤٣٣هـ) وعبير القرشي(١٤٣٠هـ) التي طبقت داخل مدينة مكة المكرمة، لكنها تختلف معها في المراحل التي طبقت فيها، حيث أجريت هذه الدراسات في مراحل التعليم العام على اختلافها، بينما طبقت الدراسة الحالية على مدارس محو الأمية للبنات.

التعليق على دراسات المحور الثاني:

استعرض المحور الثاني الدراسات المتعلقة بمدارس محو الأمية وتعليم الكبار، ويتضح من العرض أن معظم الدراسات اهتمت بدراسة الواقع وتقويمه والصعوبات التي تواجه هذه المدارس، فدراسة الصيعري (٢٠١٢م) والناصر (٢٠١١م) والشهراني (١٤٢١هـ) تناولت الصعوبات والمعوقات التي تواجه مدارس محو الأمية وتعليم الكبار؛ بينما اهتمت دراسة زينب بخش (١٤٣٢هـ) والخامري (٢٠٠٨م) والسيف (١٤٢٨هـ) ومنى مؤتمن وآخرون(٢٠٠٧م) بتقويم برامج محو الأمية ومدارسها، وسعت دراسة السنبل (٢٠٠٤م) إلى التعرف على عوائد برامج محو الأمية في المملكة العربية السعودية، وتعد دراسة عبدالسلام وعصر(٢٠٠٩م) الأقرب للدراسة الحالية، حيث درست واقع استخدام التكنولوجيا في الهيئة العامة لمحو الأمية بمصر، ولكنها تختلف عن الدراسة الحالية في حدودها المكانية وفي عينة الدراسة حيث طبقت على المعلمين العاملين بمراكز محو الأمية، بينما طبقت الدراسة الحالية على المديرات، كما أنها استخدمت إلى جانب الاستبانة بطاقة لرصد واقع استخدام التكنولوجيا، في حين اقتصرت الدراسة الحالية على الاستبانة

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسات هذا المحور في إتباع المنهج الوصفي، ماعدا دراسة زينب بخش(١٤٣٢هـ) التي استخدمت إلى جانب المنهج الوصفي المنهج الاستنباطي والتاريخي، كما تتفق مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة أداة لجمع المعلومات، ولكنها تختلف معها في المجتمع؛ حيث طبقت معظم دراسات هذا المحور على المعلمين والمشرفين والدارسين، ماعدا دراسة الخامري (٢٠٠٨م) التي طبقت على مديري إدارات محو الأمية ورؤساء الأقسام، ودراسة الصيعري (٢٠١٢م) التي طبقت على مديرات مدارس محو الأمية.

كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها جميعاً طبقت خارج الحدود المكانية للدراسة الحالية.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب، منها:

- الإطار النظري.
- تحديد منهجية الدراسة.
- بناء أداة الدراسة وتحديد أبعادها.
- مناقشة ومقارنة نتائج الدراسة الحالية.

المبحث الثالث : – منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: سوف تتبع الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ويعرف الرشيدي (٢٠٠٠م، ص٥٩) المنهج الوصفي بأنه: "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادًا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث".

ويُعد المنهج الوصفي المسحي الأنسب للدراسة الحالية ومشكلتها وأدواتها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع مديرات مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة وعددهن (٧٥) مديرة، وفقاً لإحصائية إدارة التربية والتعليم بمكة المكرمة للعام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ، وقد تم تطبيق الدراسة بأسلوب المسح الشامل؛ حيث طبقت الأداة على كل مجتمع الدراسة، وذلك لقلة العدد وإمكانية الوصول لجميع مديرات مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة، إضافة لمساعدة إدارة محو الأمية وتعليم الكبيرات بإدارة التعليم بالعاصمة المقدسة في توزيع الاستبانات على مديرات المدارس من خلال المعاملات الرسمية مما أسهم في الوصول لجميع المدارس .

ويوضح الجدول (٣) أعداد الاستبانات الموزعة والمستردة، والأعداد النهائية المعتمدة للتحليل.

جدول (٣)

أعداد الاستبانات الموزعة والمستردة والنسبة النهائية

المجتمع	الموزع	المفقود	المستبعد	العدد النهائي	
				العدد	النسبة
٧٥	٧٥	٤	١	٧٠	%٩٣.٣

يتضح من الجدول (٣) أن العدد النهائي للاستبانات بلغ (٧٠) استبانة تمثل (٩٣.٣%) من المجتمع الأصلي، حيث فقدت أربع استبانات، وتم استبعاد استبانة لعدم استكمال بياناتها.

وفيما يلي توضيح خصائص مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيراتها:

أولاً: خصائص مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

اتضح أن معظم مديرات مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة هن من الحاصلات على مؤهل البكالوريوس بنسبة (٧٠%)، في حين أن نسبة الحاصلات على بكالوريوس مع دبلوم عالي (٨.٦%)، في حين أشارت (٢١.٤%) منهن حاصلات على مؤهلات أخرى تمثلت في: معهد المعلمات الثانوي، والكلية المتوسطة.

ثانياً: خصائص مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة في مجال الإدارة المدرسية

معظم مديرات مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة هن من ذوات الخبرة (من ١٠ سنوات فأكثر) وذلك بنسبة (٤٥.٧%)، تلاهن ذوات الخبرة الأقل من خمس سنوات بنسبة (٣١.٤%)، وفي الترتيب الأخير ذوات الخبرة من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات بنسبة (٢٢.٩%).

ثالثاً: خصائص مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية

معظم مديرات مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة حضرن ثلاث دورات فأكثر في الإدارة الإلكترونية، وذلك بنسبة (٥١.٤%)، تلاهن اللواتي لم يحضرن أي دورات في الإدارة الإلكترونية أو تطبيقات الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية ونسبتهن (١٧.١%)، بينما تساوت نسبة اللواتي حضرن دورة واحدة ودورتين، بنسبة (١٥.٧%).

إجراءات تطبيق الدراسة: تم إتباع الخطوات التالية في تطبيق الدراسة الميدانية:

- الإطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بالإدارة الإلكترونية في التعليم، قامت الباحثة بإعداد استبانة أولية وفقاً لأبعاد الدراسة المحددة وأهدافها، وتم عرضها على لجنة من المحكمين من السادة أعضاء هيئات التدريس المتخصصين في الإدارة التربوية والتخطيط للتأكد من الصدق الظاهري للأداة.
- استخراج الخطابات الإدارية اللازمة لتطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية وعلى مجتمع الدراسة.
- تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية للتأكد صدق الاتساق الداخلي وكذلك الثبات.
- تطبيق الأداة على مجتمع الدراسة، وقد تم توزيع الاستبانات من خلال إدارة مراكز محو الأمية بإدارة التعليم بالعاصمة المقدسة، واستغرق التوزيع والتجميع ثلاثة أسابيع.
- تحليل البيانات بعد تجميع الاستبانات، ثم مناقشتها وتفسيرها، واستخلاص التوصيات والمقترحات.

المبحث الرابع : – نتائج الدِّراسة والتوصيات والمقترحات

أولاً: خلاصة نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. الدرجة الكلية لواقع استخدام الإدارة الإلكترونية في مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة كانت عالية، حيث جاء مجال إدارة شؤون الطالبات في الترتيب الأول بدرجة عالية، تلاه مجال إدارة شؤون المعلمات بدرجة عالياً أيضاً، وفي الترتيب الأخير مجال إدارة موارد المدرسة بدرجة متوسطة.

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات تقدير أفراد مجتمع الدراسة لواقع استخدام الإدارة الإلكترونية في مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغيرات (الخبرة، المؤهل العلمي، والدورات التدريبية في مجال الإدارة الإلكترونية).

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج واقع استخدام الإدارة الإلكترونية في مدارس محو الأمية، وتركيزاً على الاستخدامات التي ظهرت بدرجات متوسطة أو منخفضة في المجالات الثلاثة، فإن الباحثة توصي بما يلي:

- مجال إدارة شؤون المعلمات: توطين التدريب بالمدارس، والاستفادة من تقنيات الاتصال والشبكات الإلكترونية في التدريب عن بُعد داخل المدارس، وإضافة مدخل التدريب الإلكتروني ضمن إطار برنامج الإدارة التربوية الموحد "نور"، والعمل على تدريب مديرات المدارس والإداريات على مهارات الإدارة الإلكترونية، وخصائص نظام الإدارة التربوية الموحد "نور" وكيفية الاستفادة القصوى من برامج الإدارة الإلكترونية، والتدريب على كيفية ربطها معاً، بما يسهم في التغلب على القصور في استخدام الإدارة الإلكترونية في تدريب المعلمات بمدارس محو الأمية، ودمج الاتصال الإلكتروني ضمن برنامج الإدارة التربوية الموحد "نور"، وتصميم تطبيق اتصال للبرنامج لأنظمة الويندوز والآبل ماكنتوش والأندرويد ووالويندوزفون و iOS، بما يُتاح معه تفعيل الاتصال الإلكتروني بين الإدارة المدرسية والمعلمات، وبين المشرفات التربويات والمعلمات، وبين المعلمات وإدارة المدرسة والطالبات، وبين المعلمات وبعضهن البعض، وبين الطالبات وبعضه البعض، في إطار الأداء المهني التربوي، وتحقيق فاعلية الاتصال في العملية التعليمية، ومتابعة الأداء، مع أهمية تفعيل خصائص نقل المعلمات إلكترونياً عبر برنامج الإدارة التربوية الموحد "نور"، وإتاحة متابعة عمليات النقل من قبل المعلمات الكترونيا، وتوفير معلومات إلكترونية فورية للمعلمات حول النقص والزيادة في كل منطقة وإدارة تعليمية على مستوى المملكة بما يتيح أفضل خيارات النقل للمعلمات ويحقق السرعة ويوفر الجهد والوقت.
- مجال إدارة شؤون الطالبات: تنظيم الأنشطة الطلابية إلكترونياً، وذلك من خلال تفعيل الجانب المختص بالأنشطة الطلابية في برنامج "نور"، أو تصميم برنامج إلكتروني يخص تنظيم الأنشطة الطلابية بالمدارس ويتم ربطه ببرنامج الإدارة التربوية الموحد "نور".
- مجال إدارة موارد المدرسة: إتاحة قاعدة بيانات عن المدرسة ومواردها عبر برنامج الإدارة التربوية الموحد، وتفعيل دور البرنامج في تحديد احتياجات المدرسة من الموارد المادية، وأرشفة سجلات المدرسة إلكترونياً، وإصدار البيانات الإحصائية عن موارد المدرسة، وتحديد السلطات والمسؤوليات داخل المدرسة، ومتابعة حالة المبنى المدرسي، وإدارة مركز مصادر التعلم بالمدرسة، والعمل على توفير الأجهزة والتقنيات اللازمة للمدارس لتسهيل تطبيق الإدارة الإلكترونية، مثل: شبكات الانترنت السريعة، وبرامج الاتصالات المطورة، وجهاز الكتروني لأرشفة الوثائق المتعددة وترقيمها، ووحدة تخزين مركزية لكل مدرسة، وغيرها مما يُعد ضرورة للوصول للاستخدام الكامل للإدارة الإلكترونية في المدارس.

ثالثاً: المقترحات: تقترح الدراسة إجراء بعض الدراسات التي تثري موضوعها، وأهمها:

١. الاحتياجات التدريبية اللازمة لمديرات مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة في ضوء متطلبات الإدارة الإلكترونية.

٢. المعوقات التي تواجه مديرات مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة في استخدام برنامج الإدارة التربوية الموحد "نور" وسبل التغلب عليها.

٣. مدى استخدام مديرات مدارس محو الأمية بمدينة مكة المكرمة لتقنيات الاتصال الحديث في العملية الإدارية.

المراجع

أولاً: المصادر: القرآن الكريم

ثانياً: المراجع والدراسات:

١) المناوي، عبدالرؤوف (١٩٩٠م). **التوقيف على مهمات التعاريف**، القاهرة: دار عالم الكتب.

٢) أبو شُهبة، محمد بن سويلم (١٤٢٧هـ). **السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة**، ط٨، دمشق: دار القلم.

٣) بخش، زينب بنت رفيع الدين(١٤٣٢هـ) **دراسة تقويمية لتعليم الكبار ومؤسساته في المملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإدارية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٤) البشري، منى (١٤٣٠هـ). **معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في إدارات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر الإداريات وعضوات هيئة التدريس بالجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٥) بلخي، علي بن هاشم (١٤٣٥هـ).**إسهام برنامج الإدارة الإلكترونية"نور" في تحسين الأداء الإداري في المدارس الثانوية لمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المديرين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٦) جمال، بدر حسن إبراهيم (١٤١٣). **مشكلة تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار "دراسة ميدانية بمدينة جدة"**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

٧) الحديثي، إحسان عمر (٢٠١٢م). مساهمة طلبة كليات التربية في الجامعات العراقية في محو الأمية وتعليم الكبار في العراق: طلبة أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية أنموذجاً، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، ع (٣٥)، ص ص٢٢٠-٢٤٧.

٨) الحراحشة، محمد عبود(٢٠١٣م). درجة استخدام الحاسوب في الإدارة المدرسية لدى مدراء مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق بالأردن، **مجلة المنارة**، ١٩(٢)، ص ص١٩٩-٢٢٧.

٩) الحقيل، سليمان عبدالرحمن (١٤٢١هـ). **الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية**، الرياض: دار الشبل.

١٠) حمدي، موسى بن عبدالله محمد(٢٠٠٨م). **الصعوبات التي تواجه استخدام الإدارة الإلكترونية في إدارة المدارس الثانوية للبنين بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١١) الخامري، محمد عبدالسلام عبدالعزيز(٢٠٠٨م). **دراسة تقويمية لأداء إدارات محو الأمية وتعليم الكبار في الجمهورية العربية اليمنية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

١٢) خضر، نعيم أمين (٢٠١٣م). **الاحتياجات التدريبية اللازمة للارتقاء بالإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير غبر منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٣) الخنكاوي، إبراهيم محمد (١٩٩٦م). **تعليم الكبار ومشكلات العصر"دراسات وقضايا"**. حائل: دار الأندلس.

١٤) الزبيدي، محمد عمر (١٤٢٨هـ). **تعليم الكبار واتجاهات تطويره في المملكة العربية السعودية "دراسة في المستقبليات"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٥) الزيد، عبدالله (١٩٩٠م). **التعليم في المملكة العربية السعودية" أنموذج مختلف"**، جدة: دار عكاظ للطباعة والنشر.

١٦) السالمي، علاء والدباغ، رياض (٢٠٠١م). **تقنيات المعلومات الإدارية**، عمّان: دار وائل.

١٧) السعيد، سعيد محمد محمد (٢٠٠٨). إعداد برامج تعليم الكبار وتطويرها في إطار الجودة الشاملة – تصور مقترح، **مجلة تعليم الجماهير –تونس**، ع (٥٥)، ص ص ٨١ – ١٠٤.

١٨) السميري، مريم عبدربه (٢٠٠٩م). **درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بمحافظات غزة وسبل التطوير**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

١٩) السنبل، عبدالعزيز (٢٠٠٤م). عوائد برامج محو الأمية من منظور الدارسين والمدرسين في المملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم التربوية، كلية التربية جامعة قطر**، ع (٦)، ص ص ٧٣-٢٥٦.

٢٠) الصياصن، مصطفى بن عيد(١٤١٦هـ). الأمية في المنظور الإسلامي، **مجلة البحوث الإسلامية**، ع (٤٥)، ص ص١٢١- ١٧٧

٢١) الصيعري، ناصر عبدالله محروس(٢٠١٢م). معوقات تطبيق برنامج محو الأمية في محافظتي مسقط وظفار وسبل تطويره من وجهة نظر القائمين عليه "دراسة ميدانية تحليلية"، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٨(٤)، ص ص ٥٤٥-٥٩٦

٢٢) الطهطاوي، رفاعة رافع بن بدوي (١٤١٩هـ). **نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز**، القاهرة: دار الذخائر.

٢٣) عاشور، هشام هلال (١٤٠٥هـ). **دراسة تحليلية لأسباب إحجام الأميين عن الالتحاق ببرامج محو الأمية بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٤) عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٧م). **الإدارة الالكترونية**. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع .

٢٥) عبدالحميد، حمدي والسيد، عبدالفتاح(٢٠٠٤م). الحكومة الإلكترونية في التعليم بين النظرية والممارسة : دراسة في الأهداف والأهمية وإمكانية التطبيق. **مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق- مصر**، ع(٤٦)، ص ص ٤٥-١١٤.

٢٦) العجمي، محمد حسين (٢٠٠٣م). **الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر**، المنصورة – مصر: العالمية للنشر والتوزيع.

٢٧) العرياني، عمر بن سعيد.(١٤٣٤هـ). **تصوُّر مقترح لتطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس المملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية المعاصرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة.

٢٨) العريشي، محمد سعيد(٢٠٠٨م). **إمكانية تطبيق الإدارة الالكترونية في الإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

٢٩) علام، سعد طه(٢٠٠٦م). **التنمية والمجتمع**. القاهرة: مكتبة مدبولي.

٣٠) العمرات، محمد (٢٠١٠) درجة فاعلية أداء مديري المدارس في مديرية تربية البتراء من وجهة نظر المعلمين فيها، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٦(٤)، ص ص ٣٤٩-٣٥٩.

٣١) الغرباوي، وفاء عبد السلام محمد (٢٠١٣م). دراسة لأهم المشكلات التي تعوق برامج محو الأمية في سيناء وسبل مواجهتها. **مجلة القراءة والمعرفة** –**مصر** ،ع (١٤٠)، ص ص ٥٣ – ٧٨ .

٣٢) غنيم، أحمد محمد (٢٠٠٩م). **الإدارة الإلكترونية بين النظرية والتطبيق**، القاهرة: المكتبة العصرية للنشر.

٣٣) القرشي، عبير(١٤٣٠هـ).**الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم الثانوية للبنات بمكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣٤) اللامي، عوض بن علي (٢٠٠٩م). **واقع استخدام تطبيقات الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية بمحافظة الخبر**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الخليجية، البحرين.

٣٥) المسعود ، خليفة بن صالح (١٤٢٩هـ). **المتطلبات البشرية والمادية لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى .

٣٦) المنيع، محمد عبد الله (١٩٨١). مشكلات تواجه مديري مدارس تعليم الكبار ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية، **مجلة التوثيق التربوي** –السعودية،ع(٢٠)، ص ص ٤٤-٥٣.

٣٧) النجار، إياد عبدالفتاح والهرش، عابد حمدان وغزاوي، محمد ذبيان والنجار، مصلح (٢٠٠٢م). **الحاسوب وتطبيقاته التربوية**، اربد- الأردن: مركز النجار الثقافي للنشر والتوزيع.

٣٨) هادي، عبدالله بن أحمد (١٤٢٨هـ). **المسئوليات الوظيفية لمدير المدرسة في المملكة العربية السعودية**، الرياض: إدارة الإشراف التربوي، وزارة التربية والتعليم.

٣٩) الهروي، علي بن سلطان القاري (١٤١٦هـ). **جمع الوسائل في شرح الشمائل**، القاهرة: المطبعة الشرفية.

ثالثاً: الوثائق والمطبوعات الحكومية:

١) **منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونيسكو"**(٢٠٠٦م). التعليم للجميع"القرائية من أجل الحياة". فرنسا: شركة غرافوربرينت.

٢) وزارة المعارف(١٤٢١هـ) اللائحة التنفيذية لنظام تعليم الكبار ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية، **مجلة التوثيق التربوي – السعودية**، ع (٤٣)، ص ص ٢٨ – ٥٢.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

Mondy R.Wayne; Noe, Robert M. (2005) **Human Resource Management**, Pearson , New Jersey , USA.